ومثبت اصل في الجلد كيوم منعرج

سلام على من شرف الله قدره * سلام محب عمر الدهر سره
له مطلب اقتنى عنتبه عمره * وحاجاته نفس اقصاها وزعمره
اعد لقضا حاجاته الشفيع المشفع

وقال ايضا سامحه الله تعالى

اه من جيرة العراق وياحرة * من خان لبعد ما قد يمنني
ليت شعري اكان هجري لعيني * عند اهل العقيق ام لا يعيني

محمد بن علي بن عمر المازني

الدهان الشيخ شمس الدين الدمشقي الشاعر كان يعمل صناعة الدهان ويعمل الشمع ويلحنه ويتغنى به المغنيون وكان يلعب بالقانون توفي سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكان قد ربي مملوكا وهذبه واهدى حبا من طاقات فاسف عليه اسفا عظيما ورثاه بشعر كثير غني به وتنقله المغنيون من ذلك

يتم قلبي وزاد بي اسفا * بدر به البدر قد غدا كلفا
مهفهف القد لين قامته * علم غصن الاراكة الهيفا
يا راحلا اودع الحشا حرقا * كدت بها ان اسارق التلفا
بعدك دمعي قد كان يترفني * وكلما قلت قد كفا وكفا

وقال ايضا رحمه الله من موشح

بابي غصن بانة جملا * بدره حجي بالجمال قد كملا
فريد حسن ما ماس وسفرا * الا اغاص القضيب والقمرا اهيف
يبدي لنا بابتسامه دررا
في شهد لذ طعمه وحلا * كانما سه نسيم طلا قرقف
نورد الخد فاتر المبتسم * يعوق بدر الكاس بالكمل
وثني كالقضيب في الميل * من جلده في مثل القضيب علا
نبيط يخصر كاصلي نحلا * يحطف
ظبي من الترك يفترس الاسدا * من طرف قد اذاب في كمدا
حاز بديع الجمال فانفردا * واها له لو اجار او عدلا
لمستهام بهجره قد نحلا * مد نفت
غزال سرب جماله شرك * ستر اصطباري عليه يهتتك
فكل قلب هواه منهتك * علم قلبي الولوع والغزلا
حاف له بالفتور قد كحلا * اوصلت
لله يوم به الزمان وفي * اذ من بالوصل بعد طول جفا
حتى اذا ما اطاز والتطفا * اسفر عنه اللثام ثم جلا
ورد يغير اللحاظ منه فلا * ليعظلن
فظلت من فرط شدة الفرح * اذ زارني والرقيب لم يلح
اثم اقدامه من المرح * وقلت اذ عن صدوده عدلا
اهلا من بعد جفوة وقلا * اسعف

محمد بن علي بن عبد الواحد

الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة ذو الفنون جمال الاسلام كمال الدين ابن الزملكاني الانصاري السماكي الدمشقي كبير الشافعية في عصره ولد في شوال سنة سبع وستين وسمع من ابي الغنائم بن علان والفخر علي وابن الواسطي

وابن البزاز

وابن الغواص وطلب الحديث وقراه وكان فصيحا متشرعا وكان بصيرا بالمذهب واصوله قوي العربية وافتى بها وكان درسها وكان صحيح الذهن صايب الفكر تفقه على الشيخ تاج الدين وافتى وله نيف وعشرين سنة وكان يحضر بدرسه وقرا العربية على الشيخ بدر الدين بن مالك وقرا على قاضي القضاة شهاب الدين بن الخويي وقاضي القضاة بها الدين بن الزكي وعلى شمس الدين الايكي وصفي الدين الهندي وحفظ التنبيه والمنتخب في اصول الفقه والمحصل في اصول الدين وغير ذلك وكتب المنسوب وكان شكله حسنا ومنظره رفيعا وتجمله في زيه وهيبته غاية وشيبته منورة بنور الاسلام يكاد الورع يتخطف من وجنتيه وعقيدته صحيحة متمكنة اشعرية وفضايله عديدة وفضايله ربوعها مشيدة وكان كريم النفس علي الهمة حشمته وافرة هو صنف شيئا منها رسالة في الرد على الشيخ تقي الدين بن تيمية في مسيلة الطلاق ورسالة في الرد عليه في مسيلة الزيارة ورسالة سماها رابع اربعة نظما ونثرا وشرح قطعة جيدة من المنهاج وتخرج به الاصحاب وانتفع به الطلبة ودرس بالشامية البرانية والظاهرية والرواحية وولي نظر ديوان الافرم وديوان الخزانة ووكالة بيت المال وكتب في ديوان الانشا ووقع في الدست وله الانشا الجيد والنثر البديع المليح ثم نقل الى قضا القضاة بحلب ومدارسها فاقام بها سنتين واشتغلوا عليه الحلبيين ثم ان السلطان طلبه من حلب ليوليه قضا دمشق لما نقل قاضي القضاة جلال الدين القزويني الى مصر وفرح الناس بذلك فمرض في الطريق وادركه الاجل في بلبيس في سادس عشر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعماية قيل انه سم في الطريق وعند الله تجتمع الخصوم هو وحكي ولده تقي الدين ان والده الشيخ كمال الدين قال له يا ولدي انا وانت ميت ولا اتولى لا مصر ولا غيرها وما بقي بعد حلب ولاية اخرى لانه في الوقت العلاني حضر الى دمشق فلان الصالح فترددت اليه وخدمته وطلبت منه التسليك فامرني بالصوم مدة ثم امرني بصيام ثلاثة ايام افطر فيها على الما والملح المذكور وكان اخر ليلة في الثلاث اخر ليلة من نصف شعبان فقال لي الليلة تجي الى الجامع تتفرج او تخلو بنفسك فقلت اخلو بنفسي فقال جيد ولا تزال تصلي حتى اجي اليك فخلوت بنفسي اصلي ساعة جيدة فلما كنت في الصلاة اذا به قد اقبل فلم ابطل الصلاة واذا قد خيل لي قبة عظيمة بين السما والارض وظاهرها معارج ومراقي والناس يصعدون فيها من الارض الى السما فصعدت معهم فكنت ارى على كل مرقاة مكتوبا نظر الخزانة وعلى اخرى واخرى وكالة بيت المال التوقيع المدرسة العلانية قضا حلب فلما وصلت الى هذه المرقاة استفقت من تلك الحالة ورجعت الى حسي وبت ليلتي فلما اجتمعت بالشيخ قال كيف كانت ليلتك جيت اليك وما قصرت لانك اشتغلت بي والقبة التي رايتها هي الدنيا والمراقي هي المراتب والوظايف والارزاق وهذا الذي رايته كله تناله والله يا عبد الرحمن وكل شي رايته نلته وكان اخر الكل قضا حلب وقد قرب الاجل وكان الشيخ كمال الدين كثير التخيل شديد الاحتراز يتوهم اشيا بعيدة ويبني عليها ويتعب بذلك رعود كرجت وحمد وحمل عليه ولطف الله تعالى به ومن نظمه قصيدة له يذكر فيها الكعبة والحطيم ويمدح النبي صلى الله عليه وسلم رحمه الله تعالى

اهواك يا ربة الاستار اهواك * وان تباعد عن مغناي مغناك
واعمل العيس والاشواق ترشدني * عسى يشاهد معناك محياك
تهوي بها البيد لا تغني الضلال وقد * هدت يبرق الثنايا من محياك
تشوقها نسمات الصبح سارية * تسوقها نحو رونا لي بريا لي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1